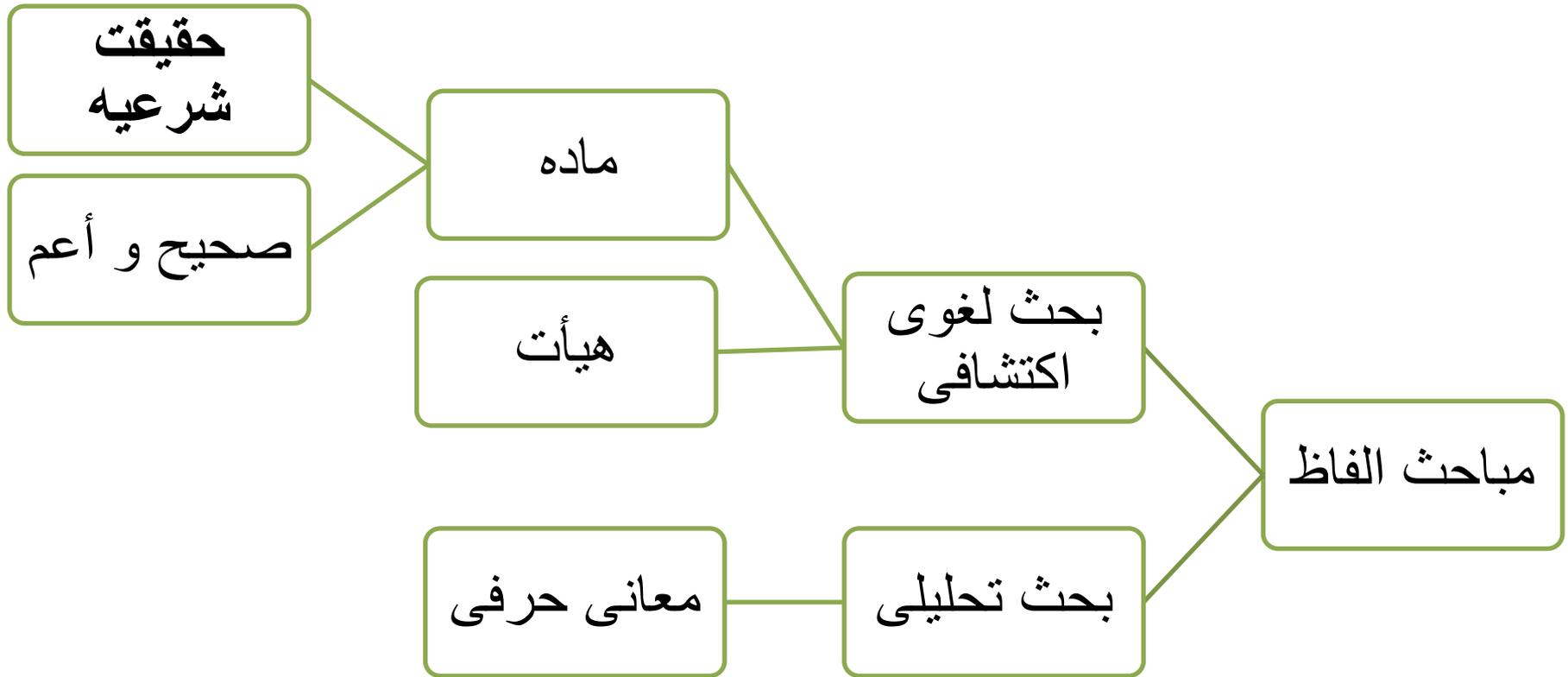


# علم أصول الفقه

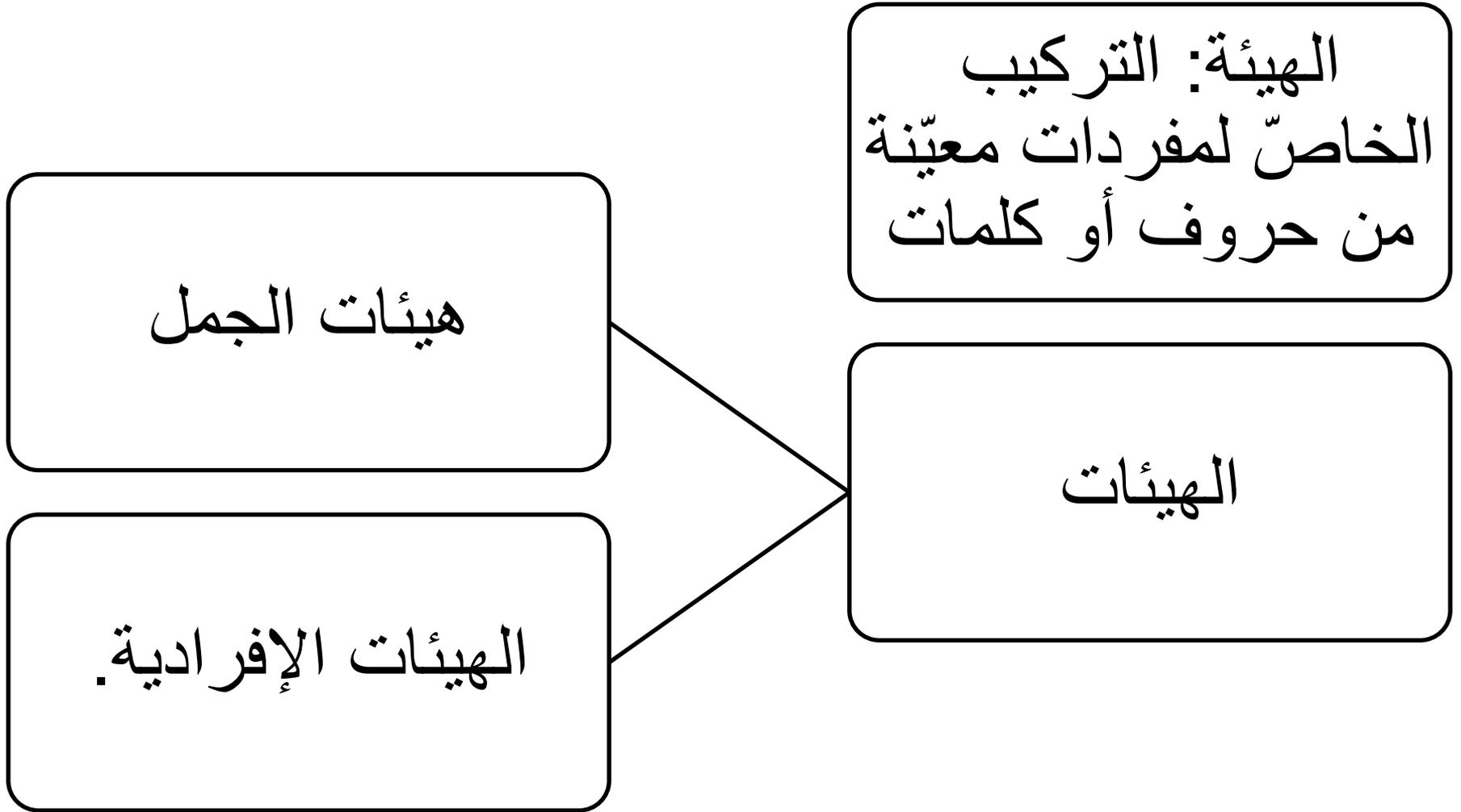
معاني حرفي ٢٢-١٠-٩٤ ٥٠

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

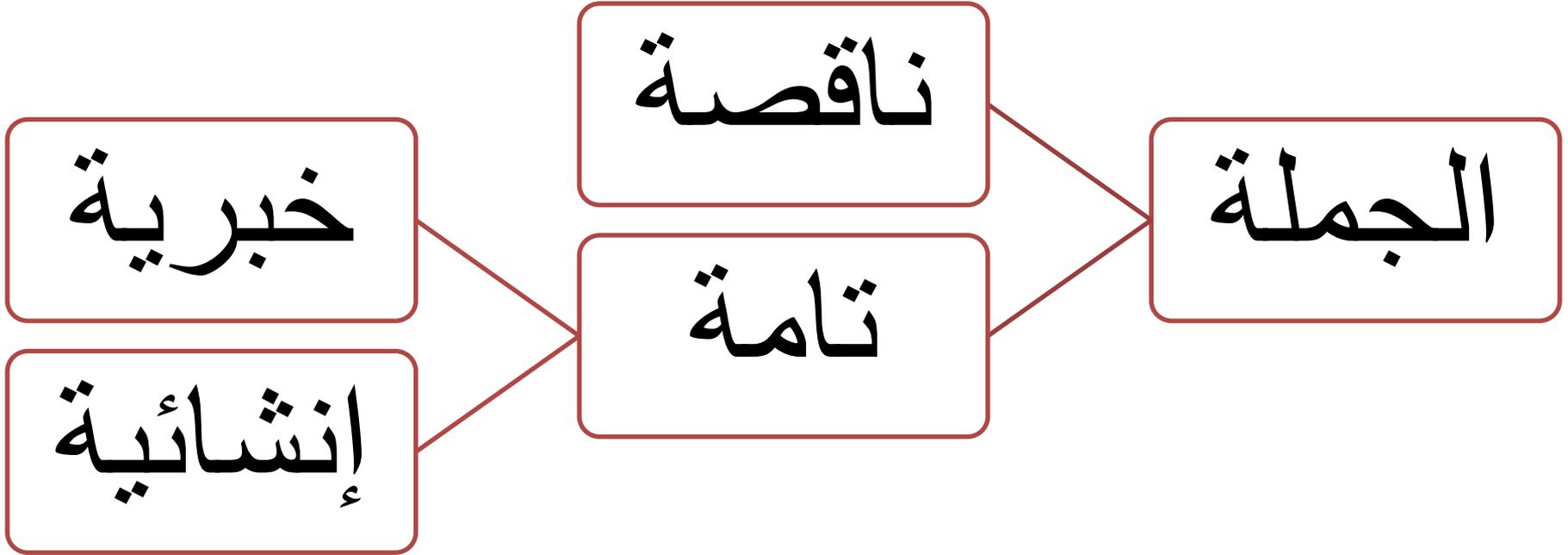
## ۲- تفاوت کار اصولی و لغوی در بحث الفاظ



## البحوث اللفظية التحليلية



# البحوث اللفظية التحليلية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

علاقة الجملة  
الإنشائية بالمعنى

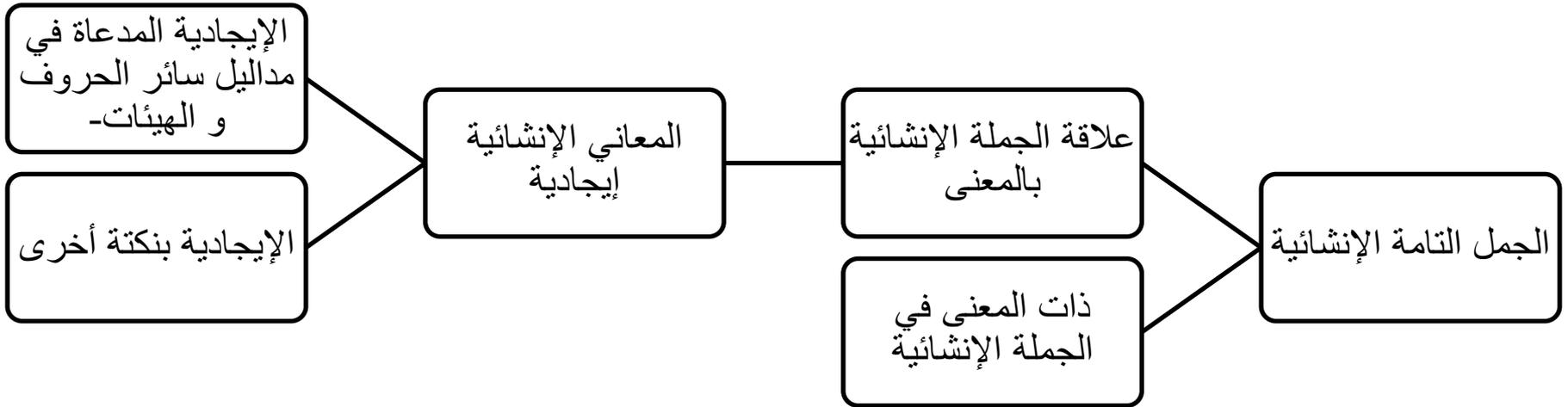
ذات المعنى في  
الجملة الإنشائية

الجمل التامة  
الإنشائية

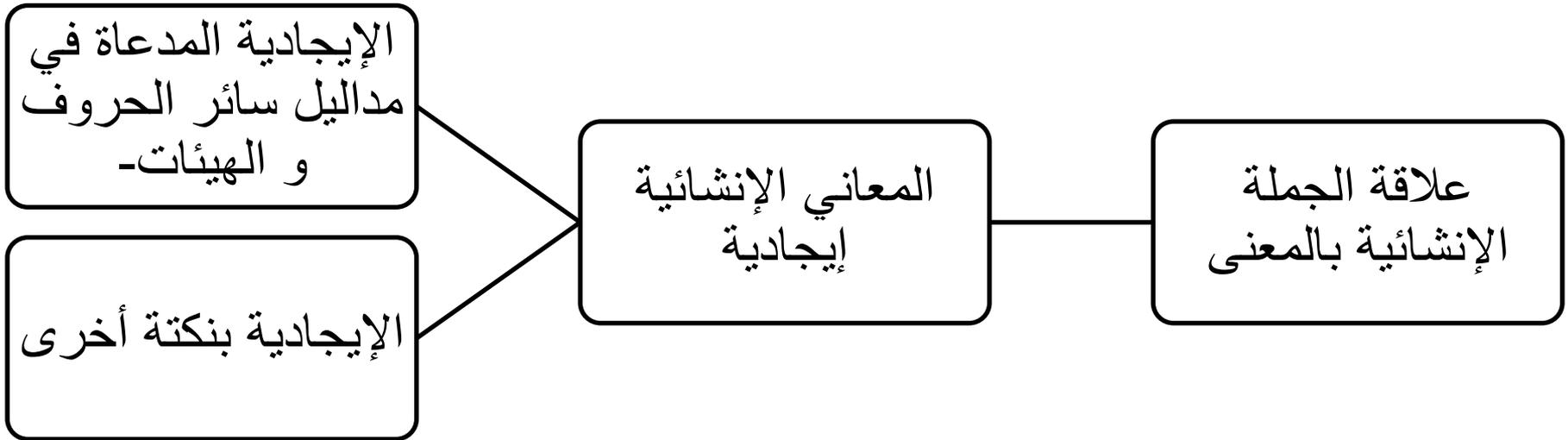
### ٣- الجمل التامة الإنشائية



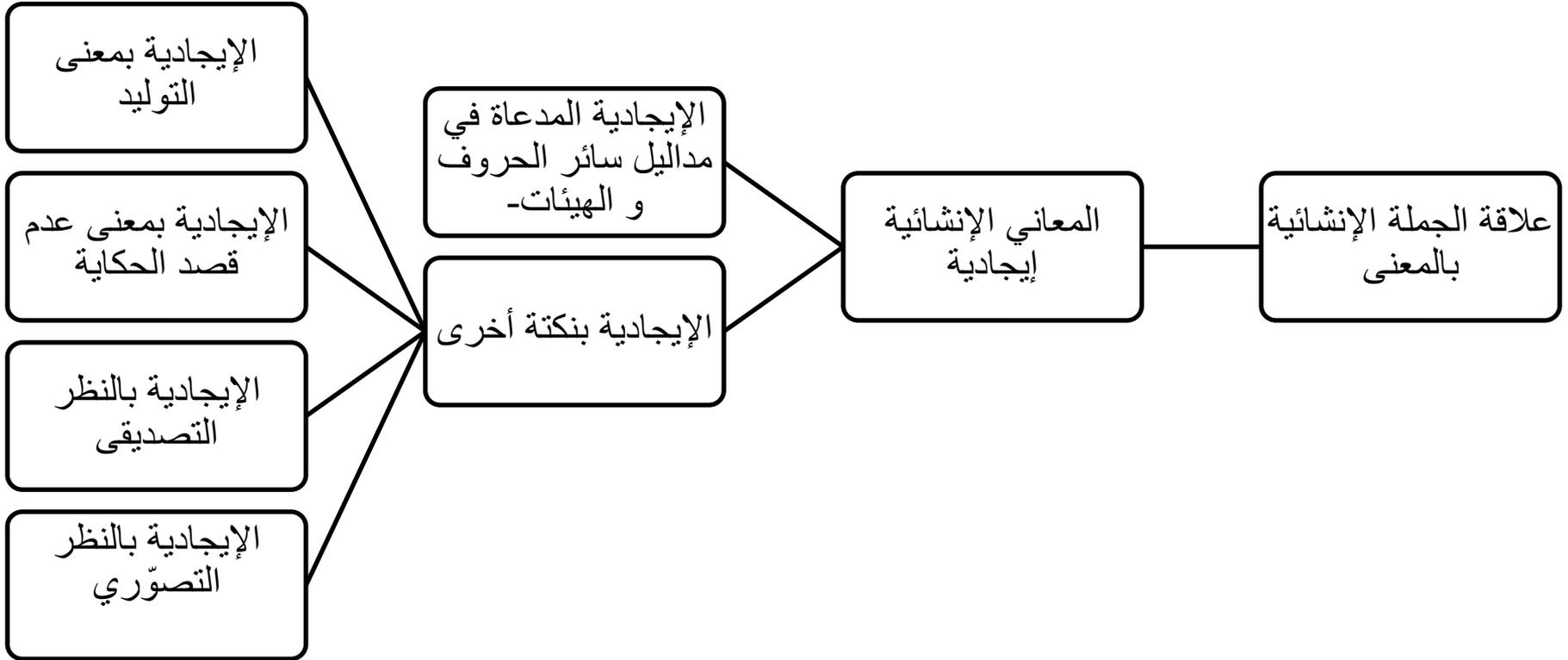
### ٣- الجمل التامة الإنشائية



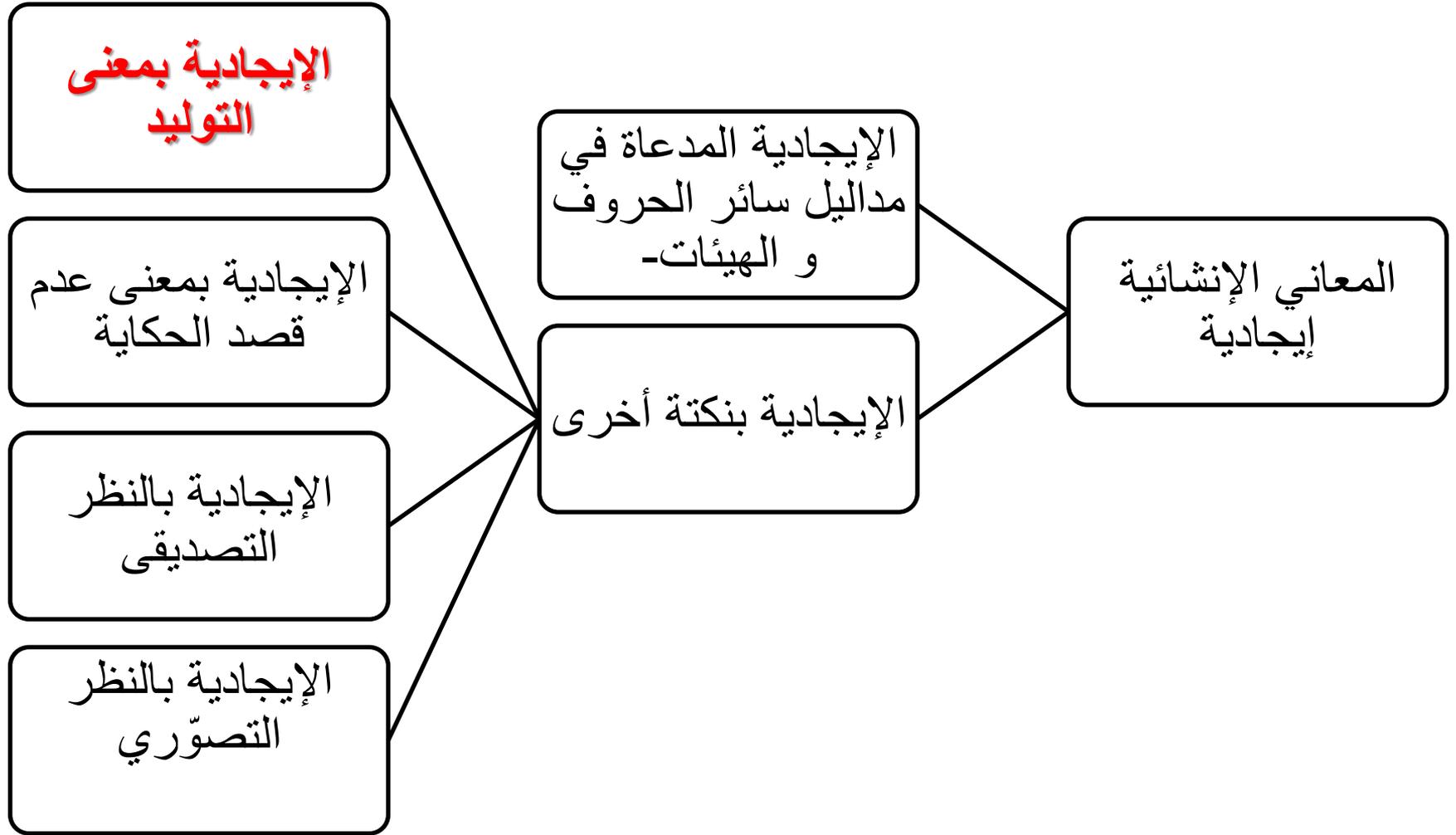
## ٣- الجمل التامة الإنشائية



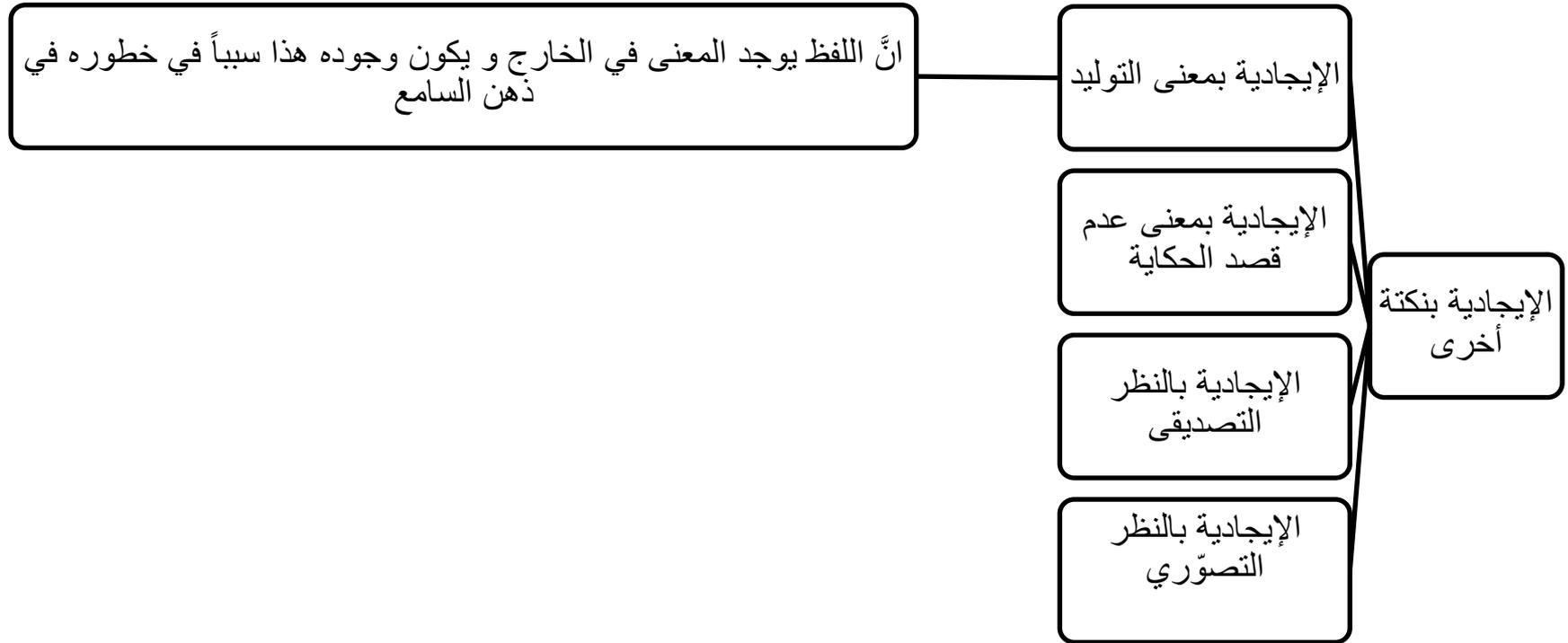
## ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الأول: انّ تدعى الإيجابية للجملّة الإنشائية بدلاً عن الإخطار بمعنى أن سنخ علاقة اللفظ بالمعنى و تأثيره فيه قد يكون بنحو الإخطار المباشر و إيجاد المعنى تصوراً في ذهن السامع بسبب اللفظ، و هذا هو الوضع الثابت للكلمات الإفرادية و ما يلحق بها و لهيئة الجمل التامة الخبرية، فإنها كلّها تؤثر في معانيها بإخطار تلك المعاني

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد تكون علاقة اللفظ بالمعنى و  
تأثيره فيه بنحو الإيجاد و التوليد  
أي ان اللفظ يوجد المعنى في  
الخارج و يكون وجوده هذا سبباً  
في خطوره في ذهن السامع،

### ٣- الجمل التامة الإنشائية

إنَّ اللفظ يوجد المعنى في الخارج و يكون وجوده  
هذا سبباً في خطوره في ذهن السامع

الإيجادية  
بمعنى التوليد

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

فالخطور في ذهن السامع ليس  
بسبب اللفظ مباشرة بل بسبب  
مواجهة المعنى بوجوده الخارجي،  
و هذا الوجود الخارجي بسبب  
اللفظ،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

فيدعى أن الجملة الإنشائية من  
هذا القبيل

فهي توجد المعنى و في طول  
ذلك يتم الإخطار،

فحين يقال «صلّ» يوجد بهذه  
الجملة طلب في الخارج و في  
طول ذلك ينتقل ذهن السامع إلى  
مفهوم الطلب، إذ ينتزع من  
مصدقيه الخارجي.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد يكون الداعي للذهاب إلى مثل ذلك هو البناء على أن الجملة الإنشائية موضوعة للمفاهيم الاسمية المتعارفة من الطلب و التمني و الاستفهام و النداء و نحو ذلك.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و حيث أنَّه يوجد فرق واضح بين هذه الجمل و الأسماء الإفرادية الدالة على هذه المعاني لنقصان هذه الأسماء و تمامية تلك الجمل، أريد معالجة هذا الفرق بدعوى أن اختلاف جملة «افعل» مثلاً عن اسم الطلب في كونه جملة تامة مع أنَّها موضوعة لنفس المعنى ينشأ من سنخ تأثيرها في مدلولها، حيث أنَّها توجد الطلب باللفظ، و بذلك كانت جملة تامة يصحّ السكوت عليها لإفادتها لمعنى تصديقي بخلاف كلمة الطلب إذا أطلقت.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و يرد على ذلك: أولاً: إنّ هذه الموجديّة

إن ادّعي ثبوتها للجمله الإنشائية بقطع النّظر عن وضعها لمعناها فهو واضح البطلان، لعدم العلاقة الذاتية بين اللفظ و المعنى،

و ان ادعي ثبوتها بسبب الوضع فهو باطل أيضا بعد أن عرفنا حقيقة الوضع، و أنّ مرجعه إلى الإشراط و القرن المؤكد و هذا لا يوجب بطبعه إلا التلازم في التصرّور بين اللفظ و المعنى، فلا يعقل ان يترتب عليه التلازم أو السببية في الوجود الخارجي.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و ثانياً: إن الوجود الخارجي لمعاني الجمل  
الإنشائية كثيراً ما يكون محفوظاً في المرتبة  
السابقة على الكلام فكيف يعقل دعوى  
حصوله بالإنشاء و ذلك كما في موارد  
التمني و الترجي و الاستفهام، لقيام مصاديق  
هذه المعاني بالنفس في المرتبة السابقة.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

فإن أريد الموجدية الموجدية لهذه  
المصاديق فهو واضح البطلان، و إن أريد  
بالموجدية نحو آخر من الوجود رجع إلى  
الوجود الذهني و كان من باب الإخطار،  
إذ ليس للماهية حقيقة إلا الوجود الخارجي  
أو الوجود الذهني

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

فان قيل: هناك نحو ثالث من  
الوجود و هو الوجود الإنشائي  
فالجملّة الإنشائية موجودة للتمني  
مثلاً بوجوده الإنشائي لا الخارجي  
و لا الذهني.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

قلنا: الوجود الإنشائي

إن أريد به الوجود الاعتباري للشيء فهو متقوم بالاعتبار و لا يمكن أن يتحقق بمجرد اللفظ، مع أن استعمال جملة التمني و الترجي و الاستفهام لا يحتاج إلى ضمّ أيّ اعتبار.

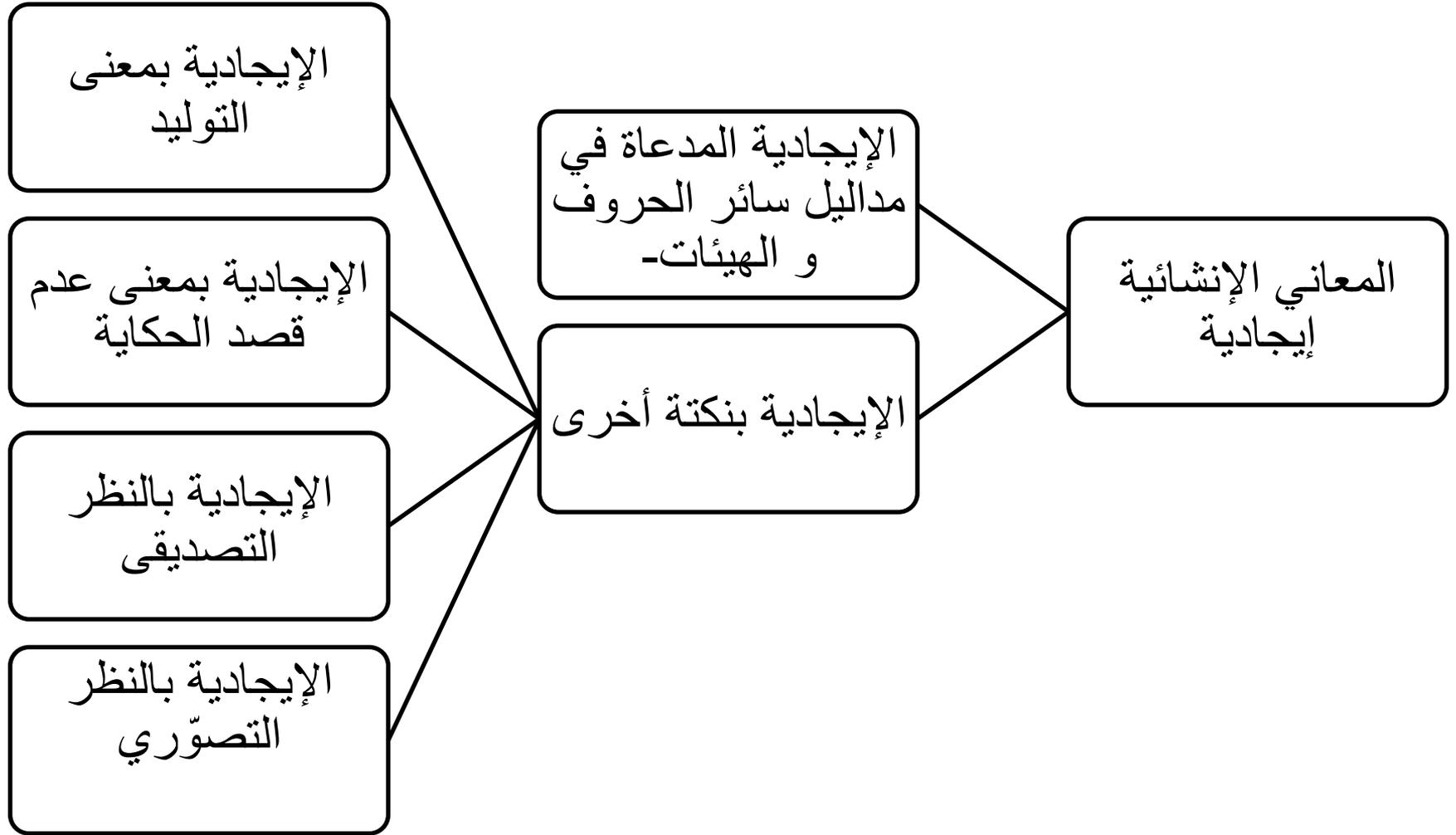
و إن أريد به الوجود الحاصل بالجملة الإنشائية؛ فهذا عود إلى ما يراد تحليله فإننا بصدد معرفة حقيقة هذا الوجود.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

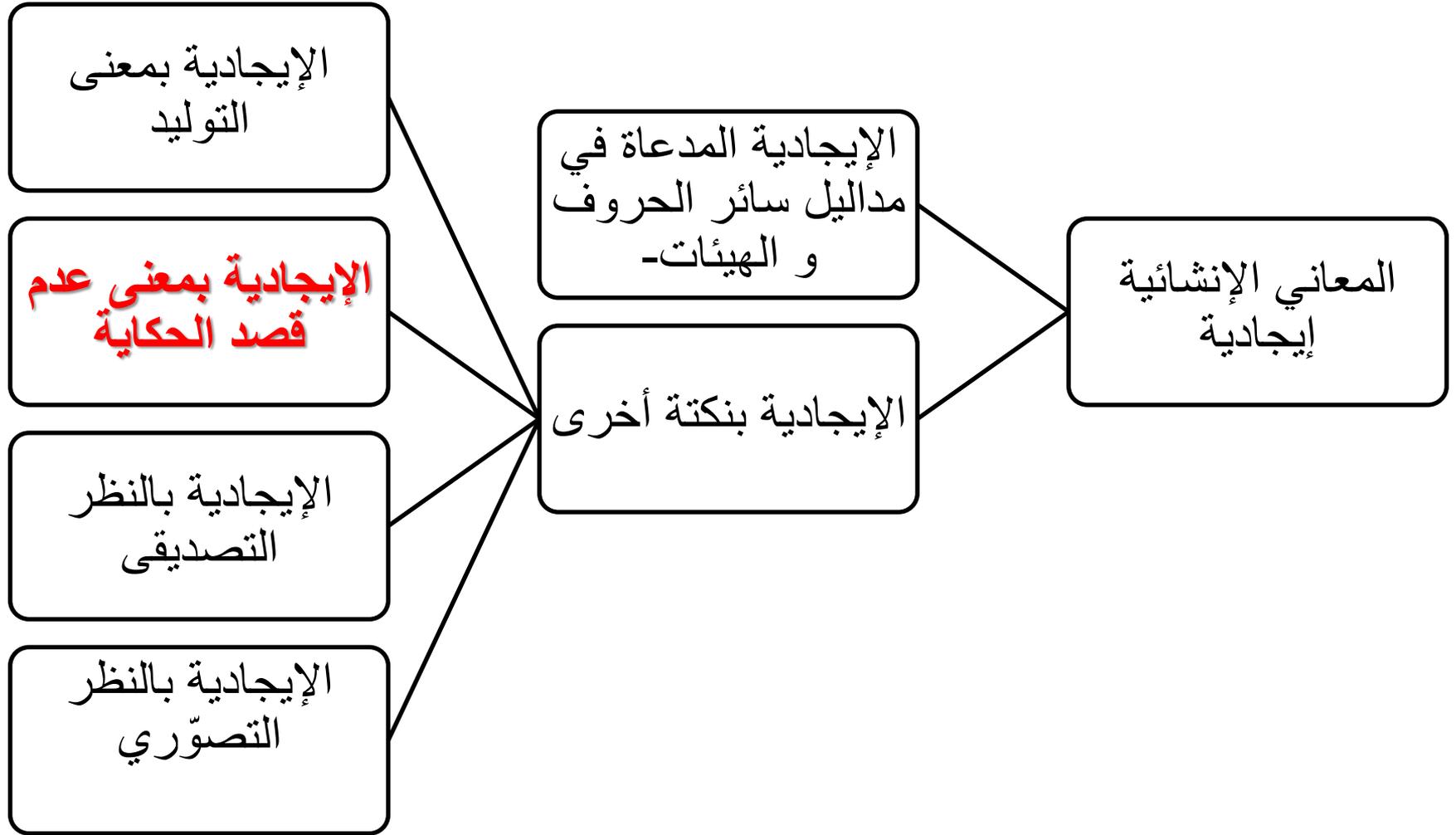
و لعلّ الذي ساعد على توهم الإيجابية بالمعنى المذكور ما يرى من ترتّب مصداق المعنى على الجملة الإنشائية أحياناً، كما في «افعل» حيث يحصل بسببها طلب لم يكن ثابتاً قبل ذلك. إلا أن هذه الموجدية في طول إخطار الجملة لمعناها، بل في طول مدلولها التصديقي أيضاً و ليست بدلاً عن الإخطار كما يراد ادعاؤه في هذا الوجه.

و ستعرف ذلك مفصلاً عند التكلّم في الوجه الثالث.

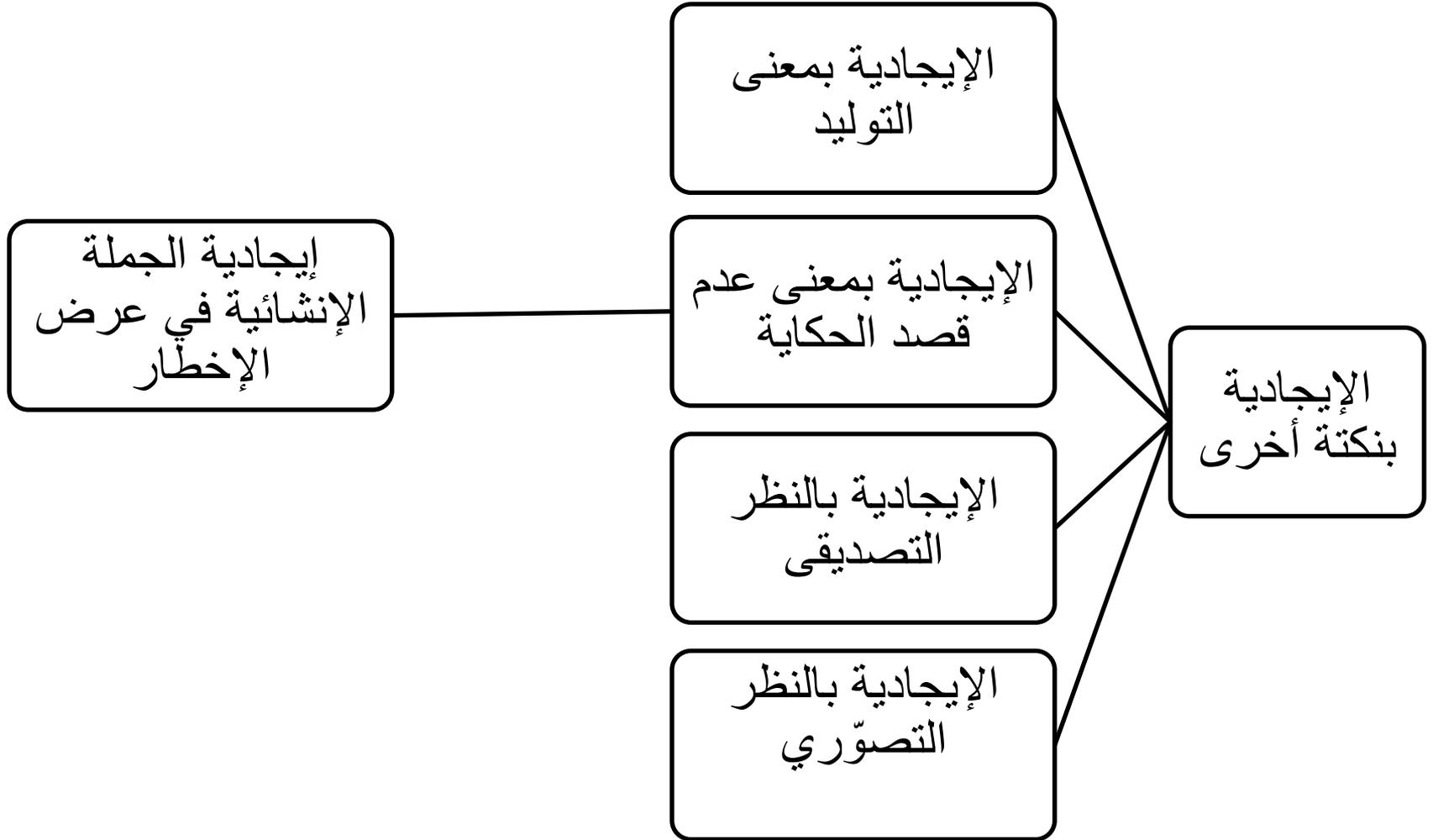
### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

الإيجادية بمعنى عدم  
قصد الحكاية

الثاني: أن يراد إيجادية  
الجملة الإنشائية في  
عرض الإخطار،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

فالجملّة الإنشائية تخطر معناها في ذهن السامع على حدّ ما يقع في سائر الجمل و الكلمات غير أن الجملّة الإنشائية تختلف عن الجملّة الخبرية من زاوية المتكلّم في أنّ المتكلّم يتمحّض قصده من الجملّة الإنشائية في تحقيق وجود تنزيلي للمعنى باللفظ فحينما يقول «بعث» إنشاءً أو «يعيد» إنشاءً يقصد إيجاد النسبة تنزيلاً باللفظ على أساس أن اللفظ وجود تنزيلي للمعنى،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا لا ينافي أن يقصد إخطار  
 المعنى تصوّراً في ذهن السامع و  
 أن يكون اللفظ موجباً لهذا الإخطار،  
 و إنما المهم أنه ليس قاصداً للحكاية  
 عن وقوع النسبة خارجاً،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

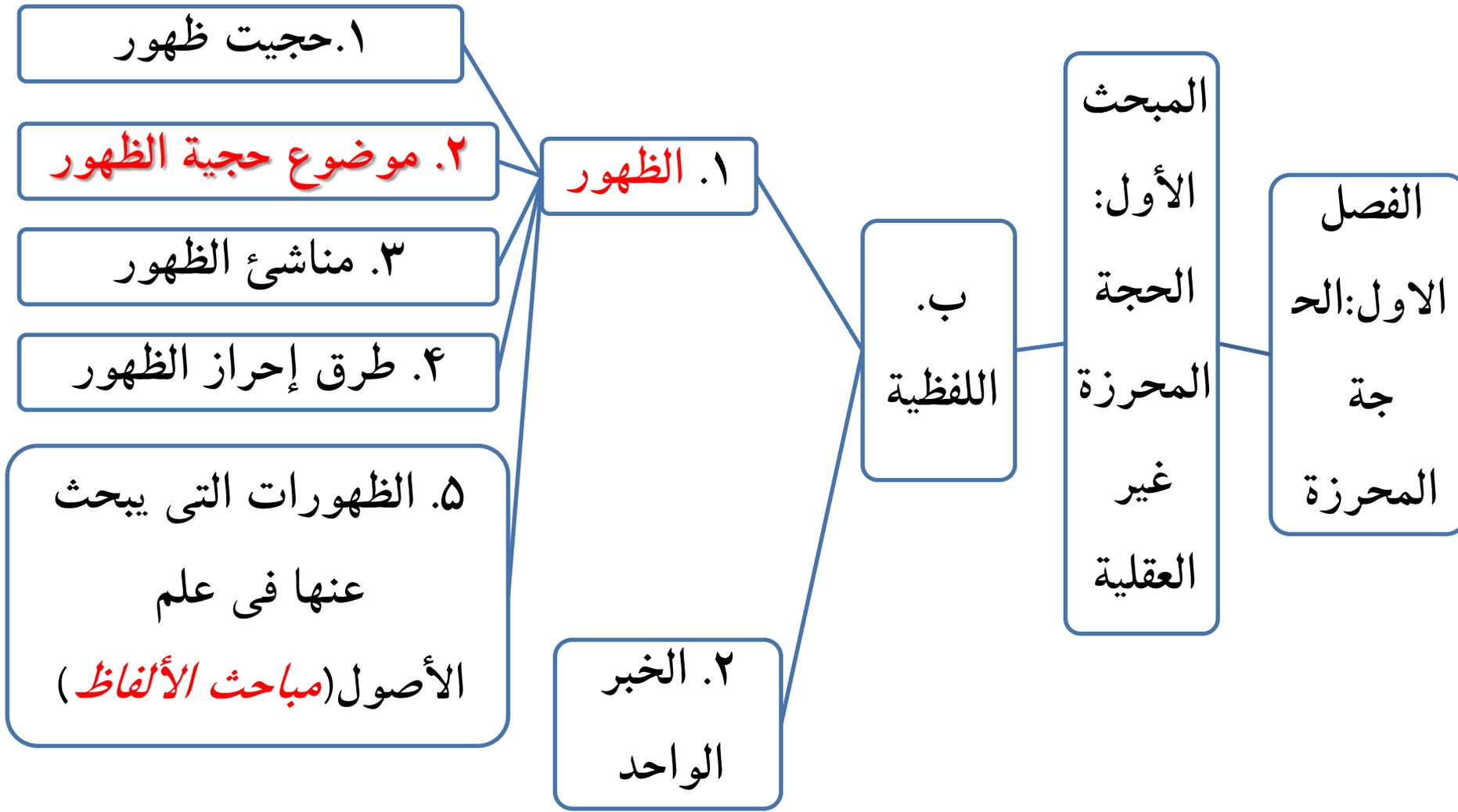
و أمّا في الجملة الخبرية فهو إضافة إلى ما ذكر يقصد الحكاية، فالنسبة بين محتوى الجملة الإنشائية و محتوى الجملة الخبرية نسبة الأقل إلى الأكثر على ما أفاده المحقق الأصفهاني (قده).

### ٣- الجمل التامة الإنشائية

تقارن بالجملة الخبرية  
في مرحلة المدلول  
الجدي و التصديقي

تقارن بها في مرحلة  
المراد الاستعمالي و  
المدلول الوضعي

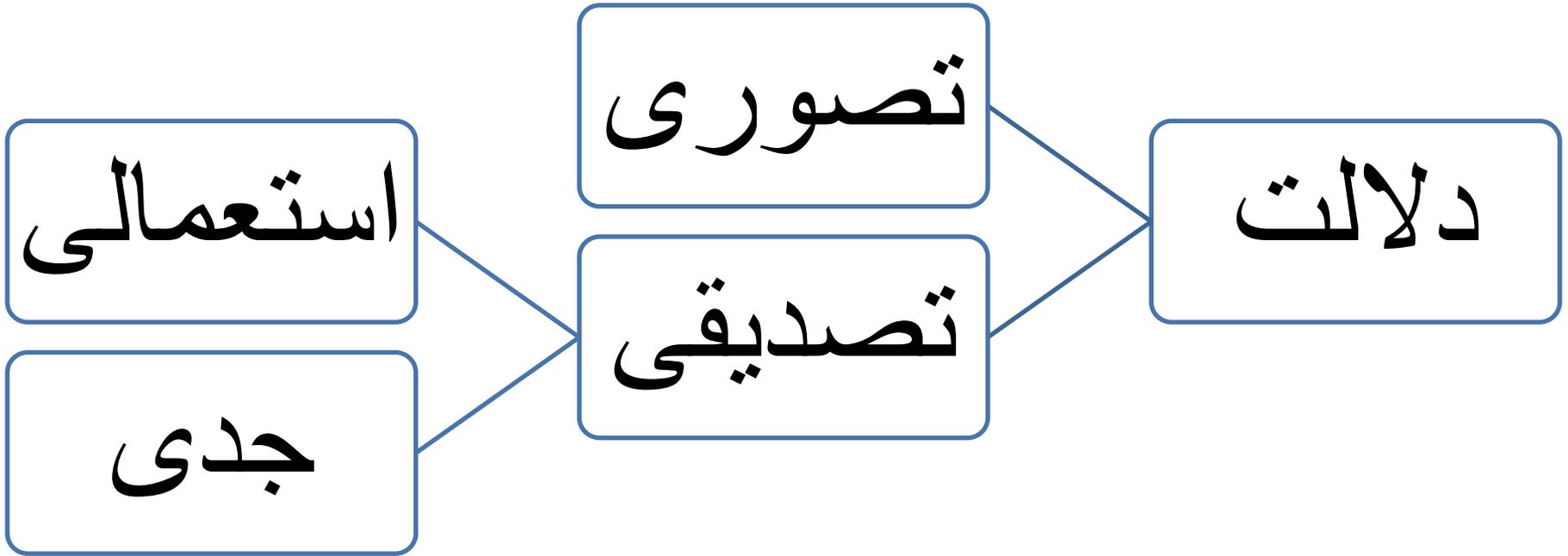
الإنشاء أو الجملة  
الإنشائية



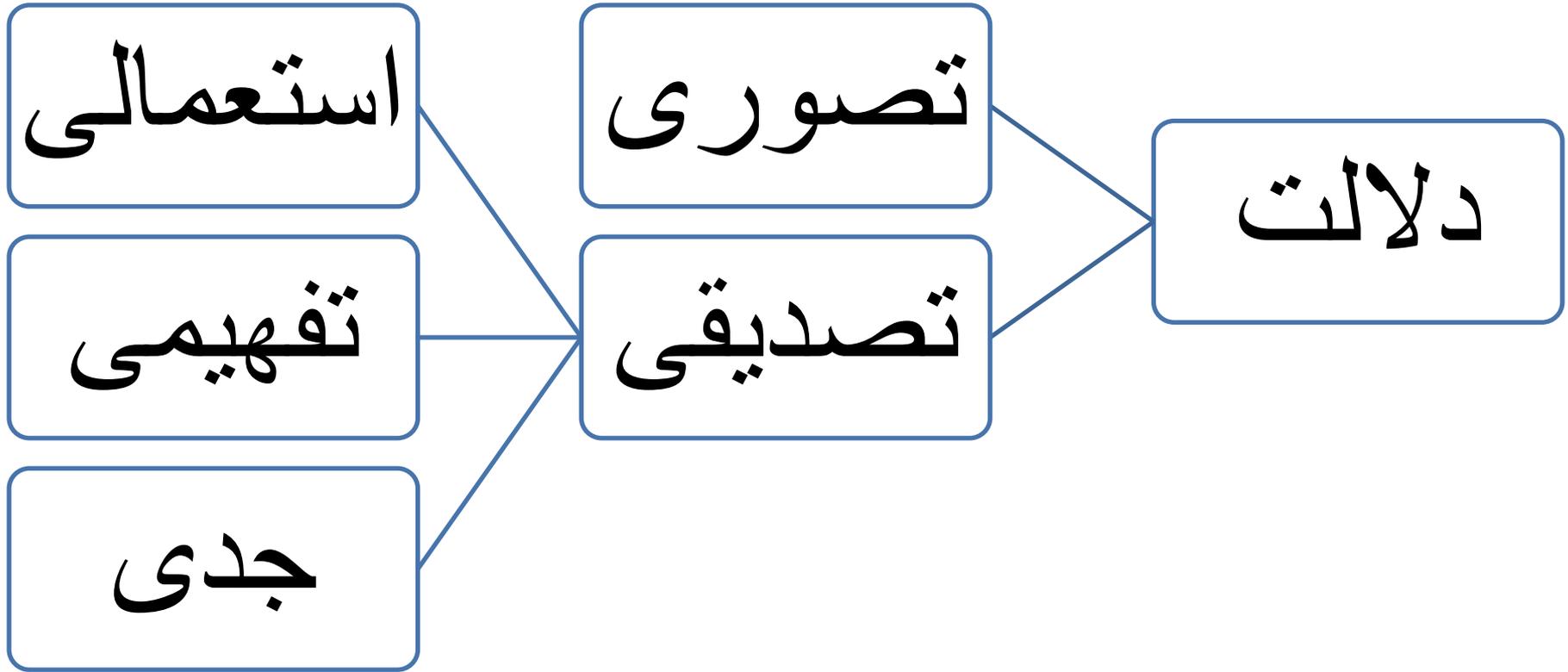
تصوری

تصدیقی

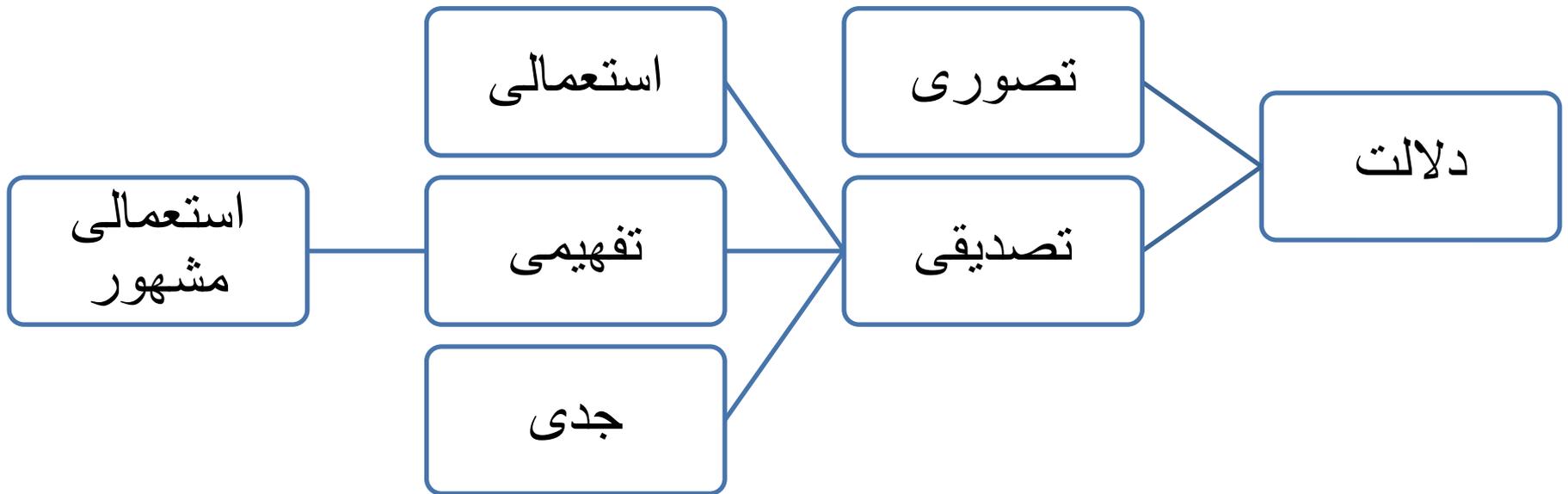
دلالت



تقسيم شهيد صدر



## تقسيم شهيد صدر



## فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

**دلالت استعمالی در اصطلاح وی  
عبارت است از دلالت لفظ بر معنا  
در صورتی که لفظ از آن جهت  
که دارای معنا است به کار رفته  
باشد.**

## فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

- به آن استعمالی می‌گویند چون لفظی به قصد ارادة معنا به کار رفته است. به کار رفتن یعنی استعمال. بنابراین دلالت استعمالی هنگامی پیدا می‌شود که لافظ ذی شعور لفظی را به کار می‌برد.
- بخلاف دلالت تصویری که در آن ممکن است لفظ از هر منشأی تولید شود و معنایی از آن در ذهن به وجود بیاید؛

## فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

- برای مثال وقتی یک انسان لفظ «پنجره» را به زبان می آورد، برای ما یک دلالت استعمالی پیدا می شود؛ چه این لفظ قصد تفهیم مطلبی را به دیگری داشته باشد و چه قصد تفهیم نداشته باشد. بنابراین اگر کسی که در اتاق تنها باشد و الفاظی را بیان کند، در اینجا دلالت استعمالی وجود دارد؛ زیرا وی این الفاظ را از آن جهت که برای یک سری معنایی وضع شده اند، بر زبان جاری می کند؛ هرچند فرض آن است که مخاطبی ندارد.

## فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

حال وقتی که لافظ مخاطب دارد و می‌خواهد در ذهن مخاطبش این معنا را ایجاد کند و به تعبیر دیگر این معنا را به مخاطب خودش تفهیم کند، دلالت تفهیمی شکل می‌گیرد.

فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

در همین فرض گاهی وی در سخن گفتن  
با مخاطبش جاّد است و گاهی هازل.

آنجا که جاّد است، دلالت تصدیقی  
دیگری به نام دلالت جدی پیدا می‌شود.

## فصل پنجم: موضوع حجیت ظهور

این نوع دلالت در موارد اخبار  
 دلالت می‌کند بر اینکه من می‌خواهم  
 از يك واقعه‌ی حکایت کنم و در  
 موارد انشاء دلالت می‌کند بر اینکه  
 می‌خواهم يك مطلبی را انشاء کنم.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

أمّا في المرحلة الأولى، فلا شك في أنه كما تزيد الجملة الخبرية على قصد الإيجاد التنزيلي للنسبة باللفظ- لو سلمناه- بقصد الحكاية الذي هو المدلول الجدّي لها، كذلك تزيد الجملة الإنشائية على القصد المذكور بما هو مدلول جدّي لها من التمنيّ النفسانيّ أو الإرادة أو طلب الفهم و غير ذلك من المداليل التصديقية للجملة الإنشائية

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و لكن الحديث عن مرحلة المدلول  
الجدّي أجنبي عن محل الكلام، لأنَّ  
المقصود في المقام الكشف عن الفارق  
بين الجملتين في مرحلة المدلول  
الوضعي و المراد الاستعمالي،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

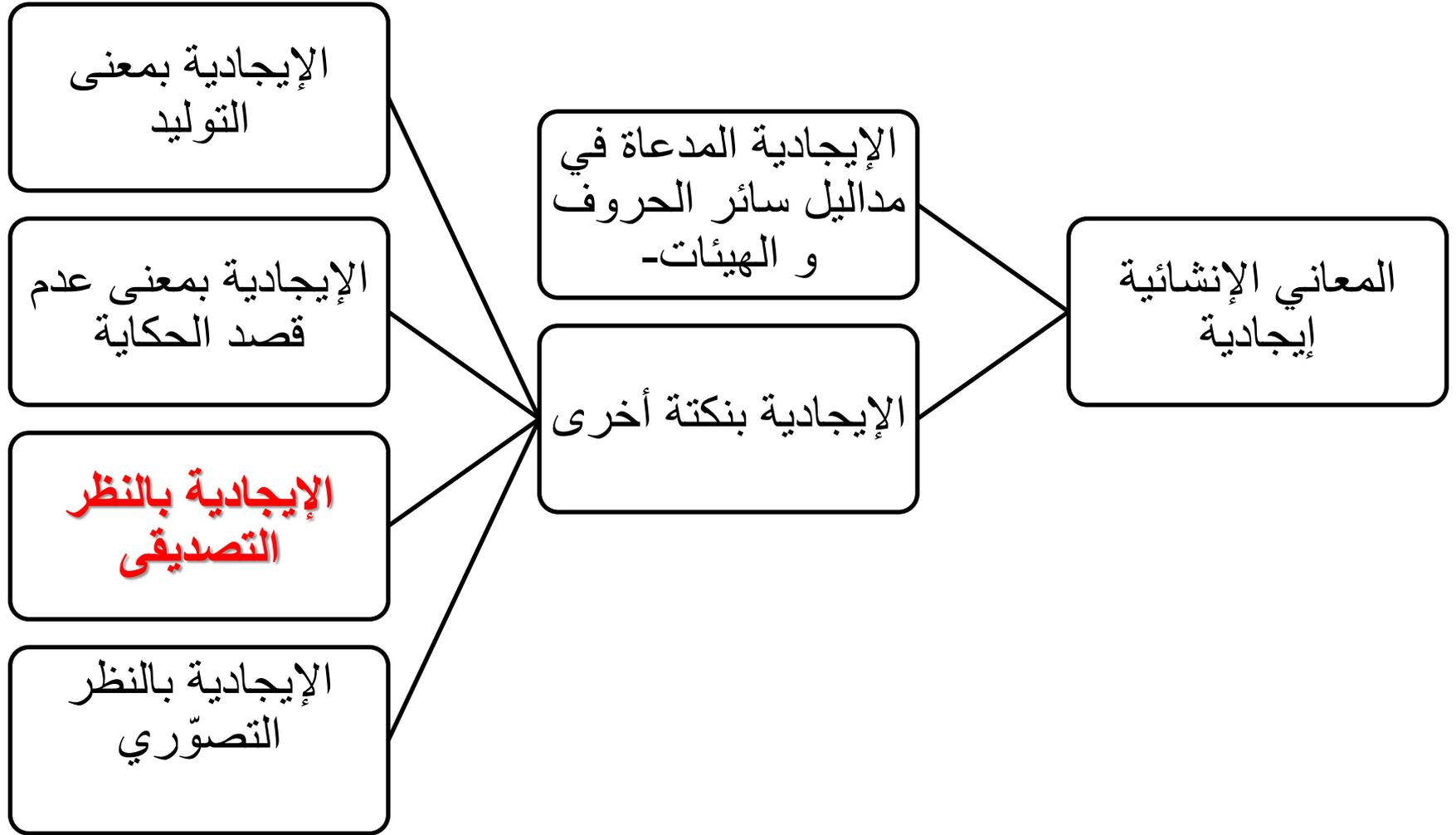
و ذلك لوضوح أن الجملة الإنشائية و الخبرية حتى في موارد استعمالها هزلاً و تجرّدهما عن المدلول الجدّي معاً يبقى فارق بينهما لا بدّ من تفسيره،

فهناك فرق بين أن تقول «بعت داري» في مقام الإنشاء هزلاً أو تقول «بعت داري» في مقام الاخبار هزلاً، و هذا يعني أنّ الفارق في مرحلة المراد الاستعمالي نفسه.

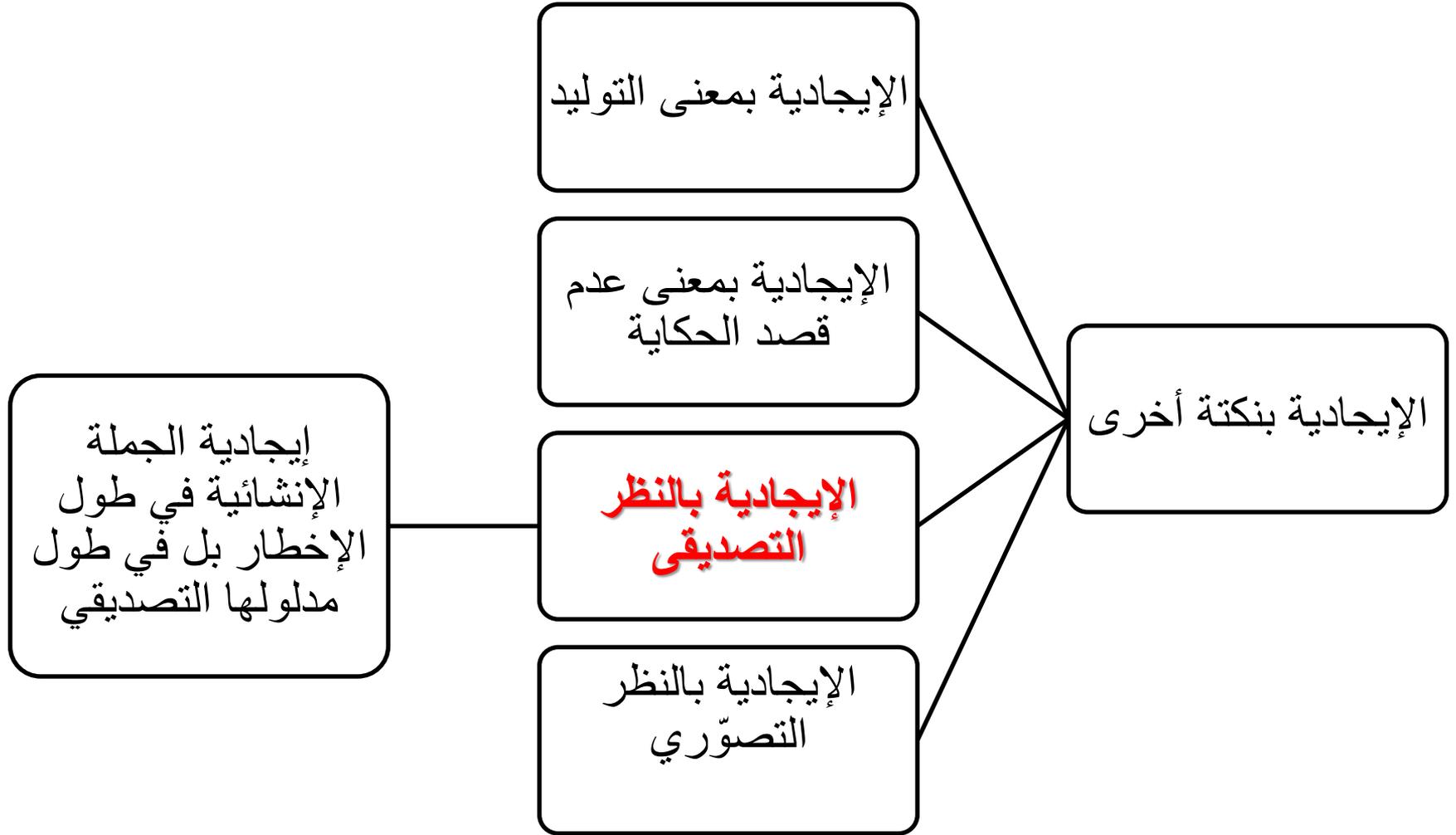
## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و أمّا في المرحلة الثانية، فقصّد الحكاية أجنبيّ عن المدلول الاستعمالي للجملة الخبريّة، فإنّ مدلولها الاستعمالي ليس إلا إخطار النسبة تصوّراً، لما تقدّم من أنّ الدلالة الوضعية تصوّرية، و هذا الإخطار بنفسه محفوظ في الجملة الإنشائية أيضاً، لوضوح أنّ المنشئ يقصد بقوله «بعث» أن يخطر في ذهن المشتري معنى. فلم يتحدّد أي فرق بين الجملتين على هذا الأساس.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

- الإيجادية و المدلول التصديقي
- الثالث: أن يراد إيجادية الجملة الإنشائية في طول الإخطار بل في طول مدلولها التصديقي،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

بأن يقال: إنّ صيغة «افعل» مثلاً تدلّ تصويراً على النسبة البعثيّة و الإرسالية، و تدلّ تصديقاً على الحالة النفسية المناسبة لهذا المدلول التصوري، و هي إرادة تحرّك المأمور نحو المادة، و باعتبارها كاشفة عن هذه الإرادة و كون هذا الكشف بداعي التوصل إلى المراد ينطبق عليها عنوان الطلب و تكون مصداقاً حقيقياً للطلب بمعنى السعي نحو المقصود و هكذا تكون الجملة موجدة لمعناها في طول دلالتها التصورية و التصديقية.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا النحو من الإيجادية صحيح في الجملة، و لكنه ليس من شئون الجملة الإنشائية و لوازمها بما هي جملة إنشائية، بل أمر يتفق أحياناً، و هي لما كانت في طول دلالة الجملة الإنشائية على معناها جداً فلا يمكن أن تكون هي نكتة الفرق بين الجملة الإنشائية و الخبرية، لانحفاظ الفرق بينهما في الرتبة السابقة و في مرحلة المدلول الاستعمالي حتى مع هزلية الجملتين معاً كما عرفت.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و اتفاق الإيجادية بهذا المعنى يكون إمّا في مورد تكون فيه الجملة الإنشائية بلحاظ كشفها التصديقي عن المدلول الجدّي مصداقاً لمدلولها التصوّري تكويناً، كما هو الحال في الجملة الطلبية كصيغة «افعل» على ما عرفت، أو في مورد تقع فيه الجملة الإنشائية الواجدة لمدلول جدّي موضوعاً لحكم شرعي أو عقلائي يكون هذا الحكم مصداقاً لمدلولها التصوّري، كما هو الحال في الجمل الإنشائية في باب المعاملات.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد يستشكل في تعقل هذه الإيجابية كما في تقريرات  
المحقق العراقي (قدس سره)

تارة بأن الوجود الخارجي الذي يحصل باللفظ لا يعقل أن  
يكون هو المستعمل فيه أو المدلول للجملة الإنشائية، لأنّ  
المدلول يجب أن يكون من الممكن حضوره في الذهن عند  
سماع اللفظ و الوجود الخارجي لا يمكن حضوره ذهنياً

و أخرى: بأن هذا الوجود في طول الاستعمال و المستعمل  
فيه متقدّم بالطبع على الاستعمال؛ فلو كان هو المستعمل فيه  
لزم التقدّم و التأخر رتبة و هو خلف.

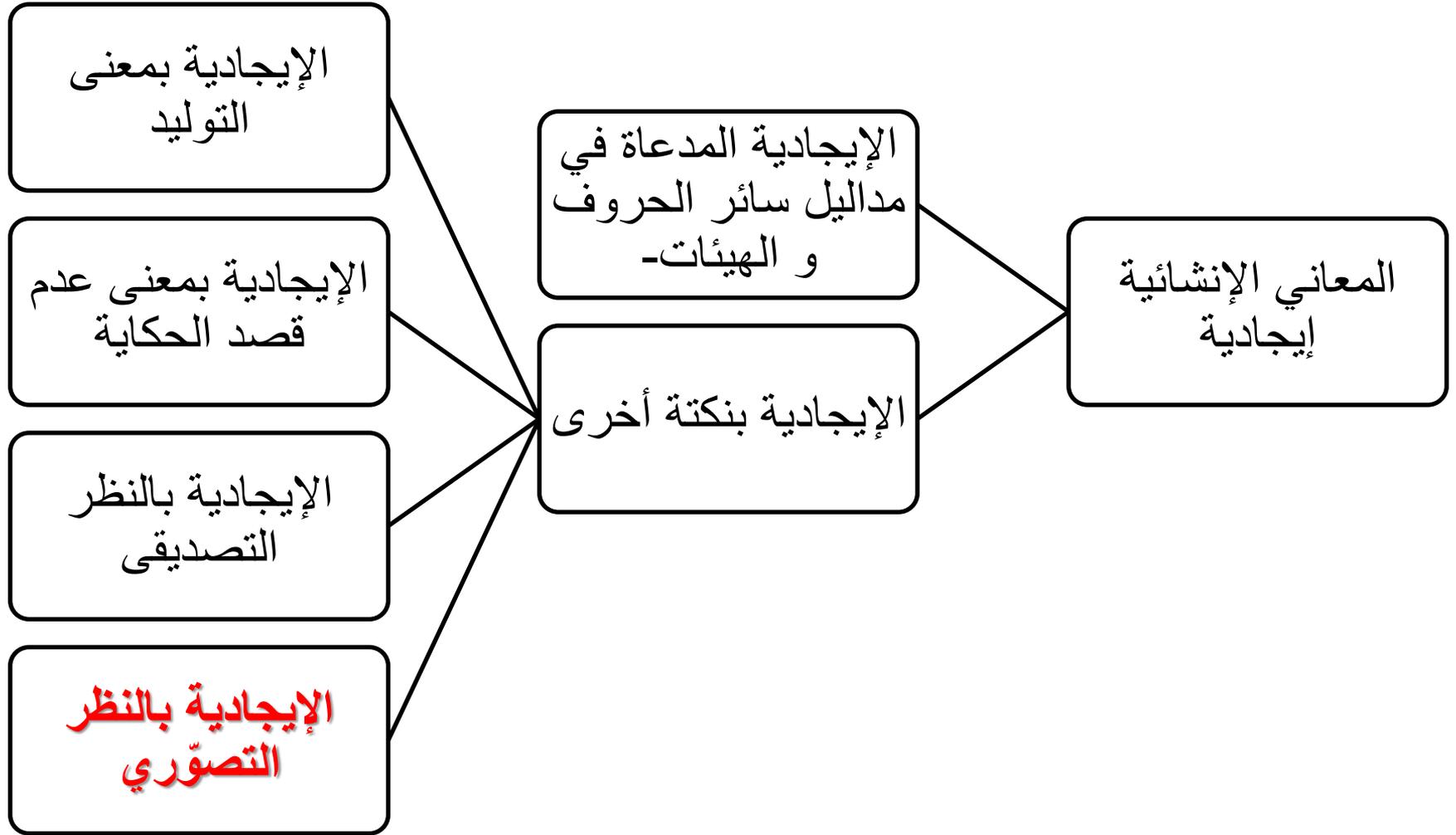
## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و يرد على الإشكال الأول: أن الإيجابية إذا ادعت بدلاً عن الإخطارية فلا مورد لهذا الإشكال، إذ لا مدلول إخطاري للجملة الإنشائية حينئذ لا أن مدلولها الإخطاري هو ذلك الوجود الخارجي و إنما الخطور يتحقق في رتبة انتزاع مفهوم من هذا الوجود، و إذا ادعت الإيجابية إضافة إلى الإخطارية فلا تعني أن هذا الوجود هو نفس المستعمل فيه بل هو وجود للمعنى المستعمل فيه، فكأن اللفظ يخطر ذات المعنى في الذهن و يوجد له مصداقاً في الخارج من دون أن يكون الوجود الخارجي هذا دخيلاً في المستعمل فيه.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و منه يعرف الجواب على الإشكال الثاني، فإن ما هو متقدّم على الاستعمال ذات المعنى المستعمل فيه لا وجوده لعدم دخل الوجود في المعنى، و ما هو في طول الاستعمال وجود ذلك المعنى فلا خلف.

### ٣- الجمل التامة الإنشائية



## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الرابع: أن يراد إيجادية الجملة الإنشائية بحسب النظر التصوري، أي إيجادية تصوّرية، وذلك في الجمل المشتركة بين الأخبار و الإنشاء ك «بعث» و «يعيد» فإنّ هذه الجملة تدلّ على النسبة المفادة لها على نحو واحد فهي في مورد الأخبار تلاحظ فانية في واقع يرى بالنظر التصوري مفروغاً عنه، و في مورد الإنشاء تلاحظ فانية في واقع يرى بالنظر التصوري ثبوته بنفس هذا الكلام،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و من أجل ذلك توصف الجملة الإنشائية بالموجديّة و هذه موجدية محفوظة حتى في موارد الهزل، لأنها موجدية بحسب النظر التصوّري و هي محفوظة سواءً ترتّب مصداق للمعنى حقيقة على الجملة الإنشائية، كما في موارد صحة البيع، أو لم يترتّب، كما في موارد هزليّته و عدم ترتّب أثر عليه.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و بعبارة أخرى: إنّ هذه الموجدية و ما يقابلها من شئون مرحلة المدلول التصوري و لا تتوقف على افتراض المدلول الجدّي و لا من شئونه، غير أنّه لا بدّ أن يكون المعنى سنخ معنى قابل لأن يحدث له مصداق بنفس هذا الكلام لكي يلحظ بحسب النّظر التصوري على هذا الوجه، و يكون ذلك في أحد الموردين اللذين أشرنا إليهما في الوجه السابق.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذه الموجدية معنى صحيح معقول يمكن التمييز به بين الأخبار و الإنشاء في الموارد التي يترتب فيها للإنشاء موجدية لمصداق معناه، و لكنها غير متصورة في الموارد التي لا يترتب فيها للإنشاء موجدية لمصداق معناه، كما في جمل التمني و الترجي، فإن النسبة التي تعبر عن التمني أو الترجي بنحو المعنى الحرفي إنما يترقب أن يكون لها مصداق ثابت في نفس المتمني و المترجي، و لا معنى لافتراض مصداق لها بنفس الكلام.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و دعوى: أن التمنيّ الإنشائي يكون  
 مصداقاً كذلك مجرد كلام، لأنّ التمنيّ  
 الإنشائي عبارة أخرى عن استعمال الجملة  
 الإنشائية في مقام التمنيّ و هذا ليس  
 مصداقاً للتمنيّ لينظر إلى المدلول  
 التصوّري بما هو فان في مصداق يحصل  
 بنفس هذا الكلام.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و كلما تعقلنا الموجدية في الإنشاء و  
الحكائيّة في الاخبار ، فإن تعقلناهما على  
نحو يرجعان إلى خصوصيتين في المدلول  
الجدّي للكلام فلا إشكال في خروجهما عن  
المعنى الموضوع له و المستعمل فيه ، لأنّ  
المدلول الوضعي مدلول تصوّري بحت ،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و ان تعقلناهما على نحو يرجعان إلى  
 خصوصيتين في المدلول التصوري  
 الاستعمالي كما هو الحال في الوجه الرابع  
 فيقع الكلام في أخذ هاتين الخصوصيتين  
 في المعنى الموضوع له الجملة الإنشائية و  
 الخبرية و عدم أخذهما و كونهما من شئون  
 الاستعمال محضاً

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و نلاحظ بهذا الصدد: أن المحقق  
 الخراسانيّ (قدس سره) ذهب إلى  
 أنّ الاخبارية و الإنشائية ليستا  
 دخليتين في المعنى الموضوع له و  
 المستعمل فيه،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و أكد ذلك جملة من أعلام مدرسته  
 - كالمحقق الأصفهاني و المحقق  
 العراقي- على أساس أنهما من  
 خصوصيات الاستعمال فلا يمكن  
 أخذهما في المعنى المستعمل فيه.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد وقع نظير ذلك بالنسبة إلى  
اللحاظ الاستقلالي و الآلي في  
الأسماء و الحروف. و التحقيق  
هنا هو التحقيق هناك.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و حاصله: أن حقيقة الوضع- كما أوضحناه- إيجاد تلازم تصوّري بين اللفظ و المعنى على أساس القرن المؤكد بينهما، فما هو طرف الملازمة بينهما، فما هو طرف الملازمة أولاً و بالذات نفس الصورة الذهنية للمعنى و ذات المعنى نفسه طرف للملازمة بالعرض بلحاظ كون الصورة وجوداً ذهنياً له،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

فالموضوع له بمعنى ما جعل لازماً  
لتصوّر اللفظ ينطبق أولاً وبالذات  
على نفس الصورة و ثانياً و بالعرض  
على ذات المعنى، فهناك موضوع له  
بالذات و موضوع له بالعرض.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

فان أريد من عدم أخذ خصوصيات الصورة من الاستقلالية و الآلية و نحو فنائها في معنونها في الموضوع له عدم أخذها في الموضوع له بالعرض فهذا واضح، لأن أخذها فيه يلزم منه التهافت و كون الصورة دخيلة في ذيها أو تعدد الصور الذهنية،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و إن أريد من ذلك عدم أخذ تلك الخصوصيات في الموضوع له بالذات فليس بصحيح، إذ لا مانع من أن يحدد طرف الملازمة بالذات بصورة ذهنية ذات خصوصيات معينة فيقرن اللفظ بها لكي يكون تعدده سبباً لوجود تلك الصورة بتلك الخصوصيات في الذهن، و لا يلزم من ذلك أيّ تهافت أو محذور. و نفس الشيء يقال عن أخذها في المستعمل فيه.

### ٣- الجمل التامة الإنشائية

علاقة الجملة  
الإنشائية بالمعنى

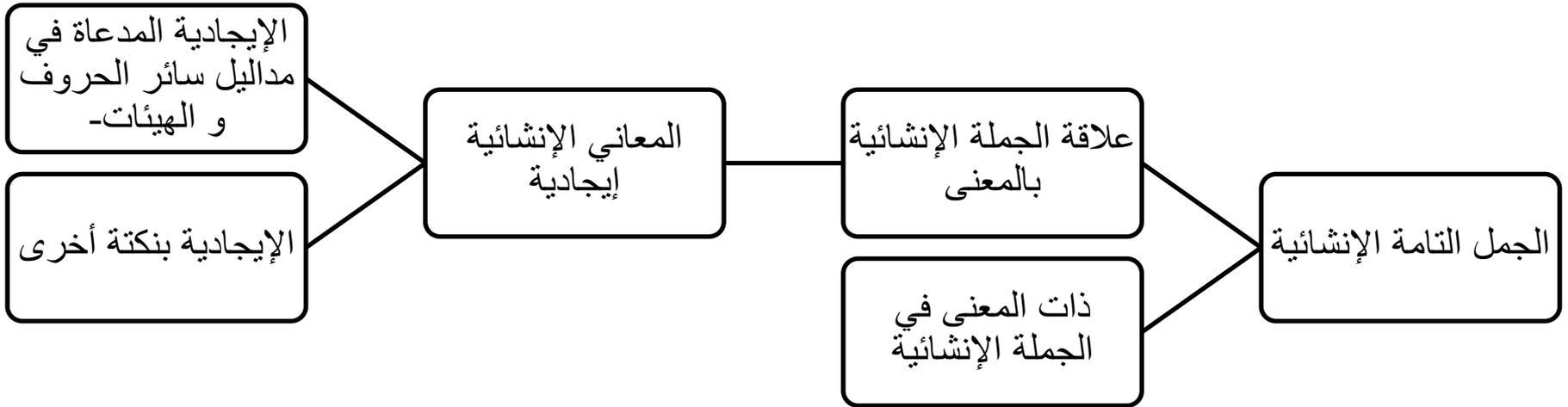
ذات المعنى في  
الجملة الإنشائية

الجمل التامة  
الإنشائية

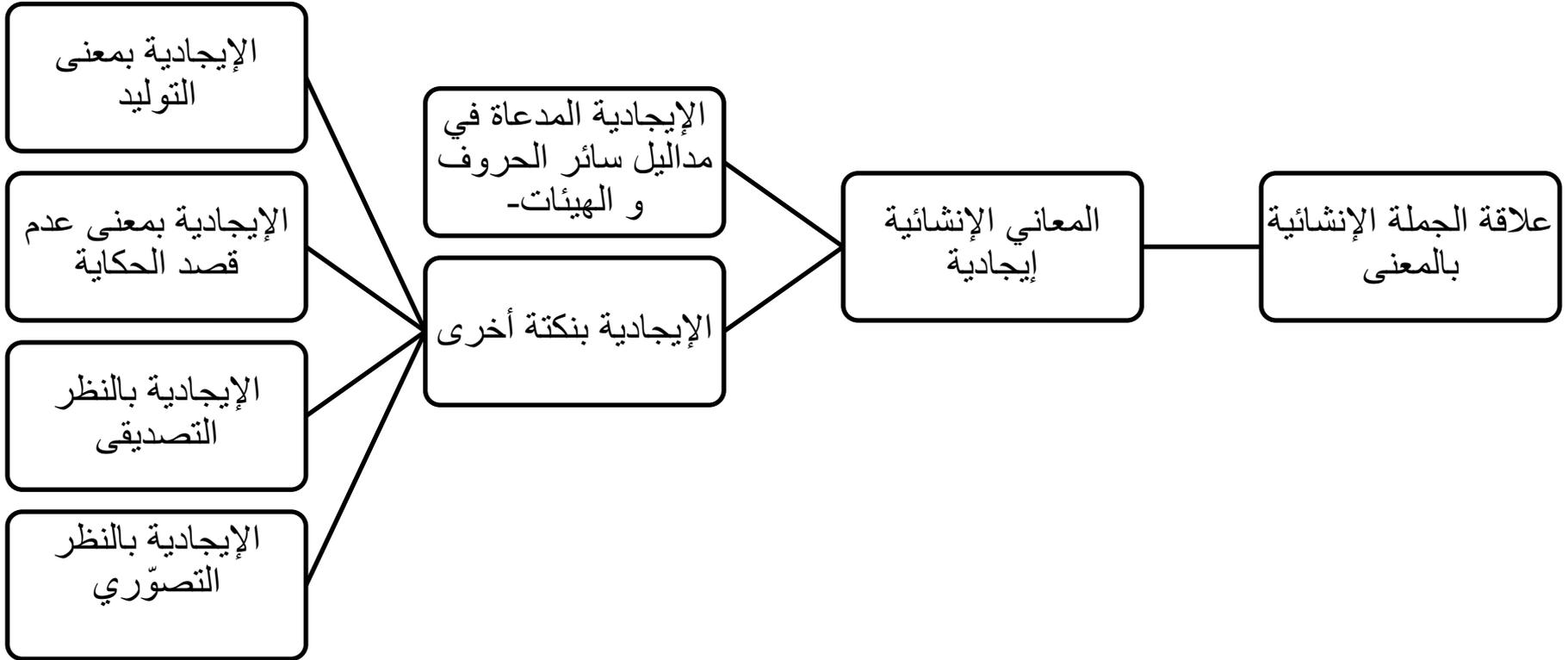
### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية



### ٣- الجمل التامة الإنشائية

الجمل المختصة  
بالإنشاء

الجمل المشتركة

تشخيص ذات  
المعنى في  
الجملة الإنشائية

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الجمل المختصة بالإنشاء كالجملة الاستفهامية و صيغة «افعل» و جمل التمني و الترجي و نحوها،

تشخيص  
ذات المعنى  
في الجمل  
الإنشائية

الجمل المشتركة كالجملة الفعلية التي تستعمل في مقام الطلب أو في مقام الإنشاء المعاملي من قبيل «يعيد» و «بعث».

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

- تشخيص المدلول التصوري للجمل الإنشائية
- الجهة الثانية: في تشخيص ذات المعنى في الجملة الإنشائية و الكلام في ذلك يقع في مقامين، أحدهما: في الجمل المختصة بالإنشاء كالجملة الاستفهامية و صيغة «افعل» و جمل التمني و الترجي و نحوها، و الآخر: في الجمل المشتركة كالجملة الفعلية التي تستعمل في مقام الطلب أو في مقام الإنشاء المعاملي من قبيل «يعيد» و «بعث».
- تشخيص مدلول الجمل المتمحضة في الإنشاء

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

- تشخيص مدلول الجمل المتمحضة فى الإنشاء
- أمّا المقام الأول، فهناك عدة وجوه و أقوال لتشخيص مدلول الجملة الإنشائية و ذلك كما يلى:

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الأول: و حاصله: أنّ الجملة الإنشائية موضوعة للطلب و للتمني و الترجي و الاستفهام على اختلاف أنواعها، و بذلك تتميز مدلولاً عن الجملة الخبرية التي لا تدخل هذه المعاني في مدلولها حتى في مثل الجملة الخبرية المتكفلة للاخبار عن الطلب أو التمني أو غيرهما، كما في قولك «أطلب منك» فإن الطلب هنا مستفاد من الكلمة الإفرادية لا من هيئة الجملة التي لها نحو مدلول واحد في سائر الموارد.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذه الفرضية عليها أن تبرز فرقاً بين  
 الجملة الإنشائية و الألفاظ الدالة على  
 نفس مفاهيم الطلب و التمني و الاستفهام،  
 لوضوح اختلافهما على ما أشرنا إليه في  
 الحديث عن الاتجاه الأول.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا الفرق تارة يبين بدعوى: ان الجملة  
الإنشائية موضوعة لإبراز واقع هذه  
الصفات و الكشف عنها بينما تلك الألفاظ  
موضوعة بإزاء مفاهيمها بقصد إحضار  
تلك المفاهيم تصوراً، و بذلك كانت  
الجملة الإنشائية كلاماً تاماً بخلافها.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا يرجع إلى البناء على مسلك التعهد و أن  
الدلالة الوضعية تصديقية، فإنه حينئذ يمكن  
القول بأن الجملة الإنشائية موضوعة للكشف  
على النحو المذكور فيكون واقع الطلب مدلولاً  
وضعياً و تكون دلالة الجملة عليه تصديقية، و  
هذا ما اختاره السيد الأستاذ- دام ظلّه- غير أن  
المبنى باطل كما تقدّم في محله.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و أخرى يبين بدعوى: أن الجملة الإنشائية  
توجد معناها باللفظ و بذلك كانت كلاماً  
تاماً بخلاف تلك الألفاظ، و هذا ما يعبر  
عنه بالإيجابية ببعض وجوهها التي تقدّم  
الكلام عنها و عن ردّها، و عليه فهذه  
الفرضية غير صحيحة.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الثاني: ما أفاده المحقق العراقي (قدس سره) من دلالة أداة الاستفهام أو هيئة الجملة الاستفهامية مثلاً على نسبة الاستفهام إلى مدخولها فأحد طرفي هذه النسبة هو مفهوم الاستفهام و الطرف الآخر النسبة التامة المدخول عليها الأداة، و باعتبار استلزام النسبة لوجود طرفين لها على الأقل عقلاً تدلّ الأداة تبعاً على طرف النسبة الاستفهامية و هو مفهوم الاستفهام

و الشيء نفسه يقال عن سائر الجمل الإنشائية فالجملة الطلبية تدلّ على نسبة الطلب أو البعث إلى المادة و هكذا.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

الوجه الثالث: ما يستفاد من كلمات المحقق الأصفهاني (قدس سره) من أنّ المتكلم بعد أن يصبح في حالة الاستفهام عن قضية تتحقق علاقة و ربط بينه و بين القضية المستفهم عنها لم تكن موجودة قبل ذلك،

و كما ينتزع عن حالة الاستفهام مفهوم اسمي و هو الاستفهام كذلك ينتزع من هذا الربط مفهوم حرفي هو معنى أداة الاستفهام أو هيئة الجملة الاستفهامية فيكون مفادها النسبة القائمة بين المستفهم و المستفهم عنه،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا الوجه يختلف عن سابقه في أنّ طرف الاستفهامية هناك نفس مفهوم الاستفهام بينما هنا المستفهم و لذلك يكون مفهوم الاستفهام خارجاً عن مدلول الأداة هنا بينما كان مدلولاً عليه في الوجه السابق تبعاً

و الغريب أنّ مقرر بحث المحقق العراقي (قدس سرّه) ذكر الوجه الثاني في تقريب كلامه، حيث قال: إنّ أداة الاستفهام موضوعة للنسبة الاستفهامية بينما الموجود في مقالات المحقق العراقي نفسه أنّها موضوعة لنسبة الاستفهام.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و ما أفاده المحقق الأصفهاني يمكن  
تصويره في سائر الجمل الإنشائية بأن  
تكون موضوعاً للنسب الموازية  
للمفهوم الاسمي للاستفهام و الطلب و  
التمني و الترجي و النداء و غير ذلك.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و لا شك في وهن الوجه السابق في مقابل هذا الوجه، لأنَّ مقتضى الوجه السابق الذي هو ظاهر المقالات أن تكون الجملة الاستفهامية على مستوى مدلولها اللفظي ناقصة، لعدم وجود دال على أحد طرفي النسبة و هو الاستفهام، لأنَّ الأداة أو الهيئة باعتبارها حرفاً متمحضة في الدلالة على النسبة، و مجرد القرينة العقلية الحاكمة بتقوم النسبة بطرفين لا يوجب تتميم المدلول بما هو مدلول الجملة، و إلاّ لأمكن أن يصبح قولنا «زيد في» جملة تامة بضمّ القرينة المذكورة و مثل هذا البيان لا يرد على ما أفاده المحقق الأصفهاني كما هو واضح.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و على أيّ حال؛ فإنه يرد على كلّ من  
 فرضية المحقق العراقي و فرضية المحقق  
 الأصفهاني: أن النسبة التي تفرض بين مفاد  
 الجملة التامة المدخولة لأداة الاستفهام و  
 بين الاستفهام أو المستفهم إمّا أن تكون نسبة  
 تامة واقعية في الذهن أو ناقصة تحليلية.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الأول غير معقول، لأنّ ضابط النسبة التامة- كما برهنا عليه سابقاً- أن يكون موطنها الأصلي الذهن، و لهذا أثبتنا أنّ النسب الخارجية الأولية لا يمكن أن ترد إلى الذهن إلا ناقصة، و مرادها بالنسب الخارجية كلّ ما كان خارج الذهن بوصفه وعاء للتصوّر و اللحاظ سواءً كان موجوداً في عالم المادة أو في عالم النفس. و عليه فلا يمكن أن تكون النسبة الاستفهامية تامة لأنها ثابتة خارج الذهن و لو كان هو عالم النفس الذي هو موطن الاستفهام.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الثاني غير معقول، لأنَّ طرفي النسبة التحليلية مع نفس النسبة يوجدان بوجود ذهني واحد تنحلّ ماهيته إلى أجزاء ثلاثة كما تقدّم البرهان عليه- و هو المقيد أو الحصة و أجزاءه التحليلية الثلاثة عبارة عن ذات المقيد و القيد و التقييد.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و حينئذ إمّا أن يفرض أن النسبة  
الموجودة بين زيد و عالم في مثل  
«زيد عالم» هو المقيد و الطرف الآخر  
الذي هو معنى اسمي كالأستفهام أو  
المستفهم هو القيد أو يفرض العكس.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الأول غير صحيح، لأن هذا الوجود الوجدانيّ المعبر عنه بالمقيد أو الحصة إن كان وجوداً رابطياً و اندكاً كياً فلا يمكن أن يكون المفهوم الاسمي جزءاً من ماهيته، هذا، مضافاً إلى أنّ مجرد تقييد النسبة الخبرية التامة بالاستفهام بنحو المعنى الحرفي أو الاسمي لما ذا يخرجها عن صلاحيتها للحكاية مع وضوح عدم صلاحية الجملة الاستفهامية للحكاية بها عن النسبة التي يدلّ عليها مدخول الأداة.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و الثاني يستلزم كون «هل زيد عالم» كلاماً ناقصاً لا يصحّ السكوت عليه، لأنّ النسبة التامة الموجودة فيه صارت قيداً تحصيلياً لعنوان الاستفهام أو المستفهم و المقيد هو الاستفهام أو المستفهم فيكون بحاجة إلى أن يقع طرفاً لنسبة تامة حتى يكون هو مع الطرف الآخر و النسبة بينهما كلاماً تاماً.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و حلّ هذا الإشكال بنحو يتّضح به مفاد الجملة الاستفهامية و أضرابها: أن مفاد الأداة أو الهيئة المتحصلة من دخولها على الجملة المستفهم عنها ليس نسبة مغايرة للنسبة التصادقية المدلول عليها بجملة «زيد عالم» التي دخلت عليها الأداة- كما افترض ذلك في كلا الوجهين- بل مفاد الأداة أو الهيئة الحاصلة بها متمم لنفس هذه النسبة.

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و توضيح ذلك: انَّ النسبة بين «زيد» و «عالم»  
 ليس لها ركنان فحسب بل لا بدَّ من ركن ثالث  
 لهما لا محالة، فانَّ النسبة التصادقية لا معنى لها  
 إلا بلحاظ وعاء يكون فيه التصادق أي انَّ الذهن  
 يتصوّر «زيد» و «عالم» متصادقين على شيء  
 في عالم من العوالم خارج الذهن،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا العالم في الجملة الخبرية هو  
عالم التحقق و الثبوت و يدلّ عليه  
تجرد الجملة عن الأداة في لغة  
العرب و لعله يوجد بإزائه دال  
مستقلّ في بعض اللغات الأخرى،

## ٣- الجمل التامة الإنشائية

و في جملة الاستفهام هو عالم الاستفهام  
أو السؤال و يدلّ عليه أداة الاستفهام

و في جملة التمنيّ عالم التمنيّ و يدلّ  
عليه أداة التمنيّ و هكذا

### ٣- الجمل التامة الإنشائية

و يكون المعنى في الجملة الأولى تصادق المفهومين في وعاء التحقق

و في الثانية تصادقهما في وعاء الاستفهام

و في الثالثة في وعاء التمني و هكذا